

بحار الأنوار

[225] نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من القرآن، ثم قال: ما ابالي إذا استخرت
الله على أي جنبي وقعت. ومنه، نقلا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه
السلام أنه كان يقول: قال الله: " من لم يرض بقضائي ويشكر نعمائي ويصبر على بلائي فليطلب
ربا سوائي غيري ومن رضي بقضائي وشكر نعمائي وصبر على بلائي كتبته في الصديقين عندي "
وكان يقول عليه السلام: من استخار الله في أمره فعمل أحد الأمرين فعرض في قلبه شيء، فقد
اتهم الله في قضائه. ومنه: نقلا من الكتاب المذكور لسعد بن عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن
عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنزل الله، إن من شقاء
عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني. بيان: قال في النهاية: الاستخارة طلب الخيرة في الشيء،
وهي استفعال منه تقول استخر الله يخر لك، ونحوه قال في القاموس والصاح، وقال المحقق -
رحمه الله - صلاة الاستخارة هي أن تصلي ركعتين وتسال الله أن يجعل ما عزم عليه خيرة، وقال
ابن إدريس: الاستخارة في كلام العرب الدعاء، وقال بعد كلام: معنى استخرت الله استدعيت
إرشادي، وكان يونس بن حبيب اللغوي يقول إن معنى قولهم استخرت الله استقبلت الخير أي سألت
الله أن يوفقني خير الأشياء التي أقصدها. 5 - مجالس الشيخ: عن المفيد، عن علي بن خالد
المراغي، عن محمد ابن الفيض العجلي، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسني، عن محمد بن علي بن
موسى عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام: قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله
إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني: يا علي ما حار من استخار، ولا ندم من استشار الحديث (1).
(هامش) (1) أمالي الطوسي ج 1 ص 135.